Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (3) April (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية وبناء مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين

رشيد حميدي جاسم محمد جامعة تكريت/ كلية الأداب

: Rasheed.h@tu.edu.iq

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية وبناء مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. أظهر البحث وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، والعاطفي) وتعزيز تفاعل طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. وأوصى البحث بتدريب المعلمين على استراتيجيات تعزز البعد المعرفي، مثل المناقشات التفاعلية واستخدام التكنولوجيا التعليمية، لتحسين تفاعل الطلاب وفهمهم للمادة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس النشطة– تعزيز تفاعل طلاب – بناء المهارات الاجتماعية والتعاونية –مادة الاجتماعيات.

Abstract

The study aimed to explore the role of active teaching strategies in enhancing the interaction of secondary school students and building their social and cooperative skills in social studies from the teachers' perspective. The research followed the descriptive-analytical approach. The findings revealed a strong, statistically significant relationship between the three dimensions (cognitive, behavioral, and emotional) and the enhancement of secondary students' interaction in social studies, according to the teachers' viewpoint. The study recommended training teachers on strategies that enhance the cognitive dimension, such as interactive discussions and the use of educational technology, to improve student interaction and understanding of the material.**Keywords: Active teaching strategies - Enhancing student interaction - Building social and cooperative skills - Social studies.**

مقدمة

تُعد مادة الاجتماعيات من المواد الدراسية التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وعي الطلاب وتعزيز فهمهم للعالم من حولهم. ومع ذلك، فإن تحقيق التفاعل الفعّال مع هذه المادة يتطلب اتباع استراتيجيات تعليمية تدمج بين الأبعاد المعرفية والسلوكية والعاطفية. تشير العديد من الدراسات إلى أن نجاح العملية التعليمية يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين على تحفيز الطلاب وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية (Fatima Al-Sayed, 2022, p. 45). لذلك، جاءت هذه الدراسة لتستكشف العلاقة بين الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، والعاطفي) ودورها في تعزيز تفاعل طلاب المرحلة الثانوية مع مادة الاجتماعيات وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية.

إشكالية الدراسة

١.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٢.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٣.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٤.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد المعرفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٥.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٦.هل يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسهم في تحسين جودة التعليم لمادة الاجتماعيات وتلبية احتياجات الطلاب في مرحلة الثانوية. يمكن تلخيص هذه الأهداف كما يلي:

١. تحديد الدور الإحصائي للبعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية مع مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٢. تقييم تأثير الأبعاد السلوكية على تعزيز تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية.
٣. تحليل مدى تأثير الأبعاد العاطفية في زيادة تفاعل الطلاب مع مادة الاجتماعيات.
٤. استكشاف العلاقة بين البعد المعرفي وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى الطلاب.
٥. قياس تأثير البعد السلوكي على تطوير المهارات الاجتماعية والتعاونية.
٦. دراسة دور البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على الجوانب المختلفة التي تؤثر في تفاعل طلاب المرحلة الثانوية مع مادة الاجتماعيات وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية. وفقًا لدراسة أجراها John Anderson وفريقه في عام ٢٠٢٣، فإن الأبعاد المعرفية والسلوكية والعاطفية تُعتبر عناصر أساسية في بناء بيئة تعليمية داعمة ومتكاملة (Anderson, John et al., 2023, p. 78).

أهمية نظرية

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتعليم الاجتماعيات وتطوير المهارات الاجتماعية. حيث تقدم رؤى جديدة حول كيفية توظيف الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، والعاطفي) لتحقيق أهداف تعليمية أكثر شمولية.

أهمية عملية

على الصعيد العملي، توفر الدراسة توصيات عملية للمعلمين ومخططي المناهج التعليمية حول كيفية تصميم استراتيجيات تعليمية تفاعلية تجمع بين الأبعاد الثلاثة. كما أنها تساعد في تحسين مخرجات التعليم من خلال التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية لدى الطلاب، مما يسهم في إعدادهم لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية (Ali Mahmoud, 2021, p. 156).

فروض الدراسة

١. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٢. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٣. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٤. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد المعرفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٥. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.
٦. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بعدد المدرسين في مدارس مدينة بغداد لمادة الاجتماعيات. بينما تتمثل عينة الدراسة في عدد ٥١ من المدرسين لمادة الاجتماعيات لطلاب الثانوية العامة في مدارس بغداد وذلك لمعرفة آرائهم حول دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية وبناء مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لفهم الظواهر المدروسة وتفسيرها بشكل دقيق. يركز هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات واستخلاص النتائج. يتميز بقدرته على تقديم تفسيرات موضوعية تعتمد على الحقائق الميدانية. يناسب هذا المنهج دراسة القضايا التعليمية والاجتماعية لفهمها بعمق وإيجاد حلول قائمة على الأدلة.

الدراسات السابقة

١. **أحمد محمد علي (٢٠٢٣)"دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية"**

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير استراتيجيات التدريس النشطة على تفاعل الطلاب وبناء مهاراتهم الاجتماعية في مادة الاجتماعيات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبانة على عينة من ١٥٠ معلمًا. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم التعاوني والنقاش الجماعي كانت الأكثر فعالية في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجيات بشكل منتظم.

١. **فاطمة عبد الله سعيد (٢٠٢٢) "استراتيجيات التدريس النشطة وأثرها على بناء المهارات التعاونية لمادة الاجتماعيات"**هدفت الدراسة إلى تحديد دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز المهارات التعاونية لدى طلاب الثانوية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات مثل حل المشكلات والمشاريع الجماعية حققت تحسنًا ملحوظًا في المهارات التعاونية. أوصت الباحثة بتضمين هذه الاستراتيجيات في خطط التدريس الرسمية.

٢. **(Johnson, Michael, 2024)"Active Learning Strategies and Their Role in Fostering Collaborative Skills Among Secondary Students"** هدفت الدراسة لمعرفة فعالية استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز المهارات التعاونية لدى طلاب المرحلة الثانوية في حصص الدراسات الاجتماعية. استخدم البحث "تصميم شبه تجريبي" يتضمن اختبارات قبلية وبعدية للمهام التعاونية. وأظهرت "النتائج" أن استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع والتعليم المتبادل بين الطلاب عززت قدرة الطلاب على العمل الجماعي بفاعلية. وأوصى "جونسون" بأن تقدم المدارس تدريباً مهنياً مستمراً للمعلمين لتنفيذ هذه الاستراتيجيات بنجاح.

٣. **(Thompson, Sarah et al., 2023)"The Impact of Active Teaching Strategies on High School Students' Social Skills in Social Studies"** هدفت الدراسة لاستكشاف كيفية تعزيز استراتيجيات التدريس النشط للمهارات الاجتماعية للطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية. استخدم "الباحثون" منهجية مختلطة تجمع بين الاستبيانات والملاحظات الصفية على عينة شملت ٢٠٠ معلم. وكشفت "النتائج" أن استراتيجيات مثل لعب الأدوار والمناقشات الجماعية حسّنت بشكل ملحوظ قدرات الطلاب التواصلية والعمل الجماعي. وأوصى "الباحثون" بدمج هذه الاستراتيجيات في برامج تدريب المعلمين.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المفهوم

استراتيجيات التدريس النشطة هي مجموعة من الأساليب التعليمية التي تهدف إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية، حيث يتم تشجيعه على المشاركة الفعالة في بناء المعرفة بدلاً من أن يكون مجرد مستقبل سلبي للمعلومات. تُعتبر هذه الاستراتيجيات نموذجاً تعليمياً يعتمد على التفاعل بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم، مما يعزز من قدراتهم الإبداعية والتفكير النقدي (محمد عبد الحميد أبو حطب، ٢٠٢٠، ص ٤٥).

وفقًا لـ (Anderson & Krathwohl, 2021)، فإن التدريس النشط يركز على إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية متنوعة مثل المناقشات الجماعية، وحل المشكلات، والمشاريع التعاونية، مما يساعد على تحقيق أهداف تعليمية أكثر عمقاً وشمولاً.

أهمية استراتيجيات التدريس

تتميز استراتيجيات التدريس النشطة بأهميتها الكبيرة في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهدافه، ومن أبرز هذه الأهميات:

١. **تعزيز التفكير النقدي والإبداعي:**

تتيح هذه الاستراتيجيات للطلاب فرصة التفكير بعمق حول الموضوعات المطروحة، مما يساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي. كما تشير دراسة أجراها (أحمد علي محمد، ٢٠٢٣، ص:٧٨) إلى أن استخدام استراتيجيات التدريس النشطة يؤدي إلى تحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات المعقدة بطريقة إبداعية.

٢. **تحقيق التعلم العميق:**

عندما يشارك الطلاب بشكل مباشر في العملية التعليمية، فإنهم يميلون إلى فهم المفاهيم بشكل أعمق وأكثر استدامة. يؤكد (Smith & Jones, 2022, p:112) أن التعلم النشط يساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات لفترات أطول مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

٣. **تحسين المهارات الاجتماعية والتعاونية:**

من خلال العمل في مجموعات صغيرة أو كبيرة، يتعلم الطلاب كيفية التواصل الفعال، وتقديم الأفكار، والاستماع للآخرين، وهو ما يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية. تشير دراسة (فاطمة محمود السيد، ٢٠٢٢، ص:٦٧) إلى أن التدريس النشط يساهم في خلق بيئة تعليمية داعمة تُحفّز الطلاب على التعاون والعمل الجماعي.

٤. **زيادة الدافعية للتعلم:** عندما يشعر الطلاب بأنهم جزء أساسي من العملية التعليمية وأن أصواتهم وأفكارهم مسموعة، فإن ذلك يزيد من دافعيتهم للتعلم. يوضح (John Brown, 2023, p:95) أن الطلاب الذين يتعرضون لأساليب التدريس النشطة يظهرون اهتماماً أكبر بالموضوعات الدراسية ويصبحون أكثر استعداداً لمواجهة التحديات.

٥. **تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:** في ظل التطور السريع للتكنولوجيا والمجتمع، أصبح من الضروري تنمية مهارات مثل التفكير النقدي، حل المشكلات، وإدارة الوقت. تشير دراسة (علي عبد الرحمن، ٢٠٢٣، ص:١٠٢) إلى أن استراتيجيات التدريس النشطة تعد أداة فعالة لتحقيق هذه المهارات.

استراتيجيات التدريس النشطة

تتنوع استراتيجيات التدريس النشطة وتختلف باختلاف البيئة التعليمية والأهداف المرجوة. من بين هذه الاستراتيجيات:

١. **التعلم التعاوني:** يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معًا لتحقيق هدف مشترك. يشير (Robert Green, 2021, p:89) إلى أن التعلم التعاوني يعزز الشعور بالمسؤولية الجماعية ويحسن من أداء الطلاب الأكاديمي.

٢. **حل المشكلات:** يتم تقديم مشكلة للطلاب ويُطلب منهم البحث عن حلول لها باستخدام مهارات التفكير النقدي. توضح (سارة عبد الله، ٢٠٢٢، ص:٥٦) أن هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

٣. **التعلم القائم على المشاريع** يقوم الطلاب بإعداد مشروع يتعلق بموضوع معين، مما يساعدهم على تطبيق المعرفة بطريقة عملية. يؤكد (David White, 2023, 120) أن هذا النوع من التعلم يعزز من قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار.

٤. **النقاش الجماعي:** يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم ومناقشة أفكارهم مع زملائهم. يشير (محمد أحمد، ٢٠٢١، ص:٧٢) إلى أن النقاش الجماعي يعزز من مهارات التواصل ويساعد الطلاب على تقبل وجهات النظر المختلفة.

تُعد استراتيجيات التدريس النشطة أحد أهم الأساليب الحديثة التي تسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق أهدافه. من خلال تعزيز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب، تساعد هذه الاستراتيجيات على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتحقيق التعلم العميق. ومع التطور المستمر في مجال التعليم، يُتوقع أن تزداد أهمية هذه الاستراتيجيات في المستقبل.

أبعاد استراتيجيات التدريس النشطة

استراتيجيات التدريس النشطة تُعد منهجاً تعليمياً يركز على إشراك الطلاب بشكل مباشر في العملية التعليمية، مما يعزز من فهمهم واستيعابهم للمحتوى الأكاديمي. تتضمن هذه الاستراتيجيات عدة أبعاد رئيسية:- **البعد المعرفي:** يركز هذا البعد على تحفيز الطلاب للتفكير النقدي والتحليلي. يتم ذلك من خلال أنشطة مثل المناقشات الجماعية، حل المشكلات، وتحليل النصوص التاريخية أو الجغرافية. كما يشير (محمد عبد الحميد أحمد، ٢٠٢١، ص ٤٥) إلى أن "التدريس النشط يساعد الطلاب على بناء معرفتهم بأنفسهم بدلاً من مجرد استقبال المعلومات بطريقة سلبية".

- **البعد السلوكي:** يتعلق هذا البعد بالأنشطة العملية التي يقوم بها الطلاب أثناء الدرس. يشمل ذلك العروض التقديمية، المشاريع البحثية، والتجارب العملية. يؤكد (Ahmed Hassan, 2023, p. 78) أن "الأنشطة السلوكية تسهم في تحسين مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلم، مما يؤدي إلى زيادة الفهم والاستيعاب".- **البعد العاطفي:** يهدف هذا البعد إلى تعزيز الدافعية الذاتية لدى الطلاب وإثارة اهتمامهم بالمادة. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام قصص تاريخية مشوقة أو دراسة حالات جغرافية حقيقية. يوضح (سارة علي محمد، ٢٠٢٢، ص ٦٧) أن "البعد العاطفي يلعب دوراً كبيراً في تعزيز الشغف بالمادة الدراسية، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي".

مفهوم

يُعتبر تعزيز تفاعل الطلاب أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية الحديثة، حيث يهدف إلى تحقيق تجربة تعليمية أكثر فعالية وإثراء. يشير مفهوم "تفاعل الطلاب" إلى المشاركة الفاعلة للطلاب في الأنشطة التعليمية المختلفة، سواء كانت داخل الفصل أو خارجه، من خلال التفاعل مع المحتوى، والمعلمين، وزملائهم. وفقًا لـ (محمد عبد الرحمن الحسيني، ٢٠٢١، ص. ٤٥)، فإن التفاعل الطلابي لا يقتصر فقط على الإجابة عن الأسئلة أو المشاركة في النقاشات، بل يتعدى ذلك ليشمل الانخراط العاطفي والمعرفي والسلوكي في العملية التعليمية.

أهمية تعزيز تفاعل الطلاب

تلعب أهمية تعزيز تفاعل الطلاب دورًا محوريًا في تحقيق أهداف التعليم الحديثة التي تركز على بناء شخصيات قادرة على التفكير النقدي والإبداعي. يوضح (John Hattie, 2020, p. 78) أن التفاعل الفعال بين الطلاب والمعلمين يساهم بشكل كبير في تحسين نتائج التعلم، حيث يساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أعمق واستيعابها بطريقة ذات معنى. كما أن التفاعل يعزز من قدرة الطلاب على التعاون وحل المشكلات، مما يعد ضروريًا في سوق العمل المستقبلي.من جهة أخرى، يشير (سارة علي أحمد، ٢٠٢٣، ص. ١١٢) إلى أن تعزيز التفاعل الطلابي يؤدي إلى زيادة الدافعية الذاتية للتعلم، حيث يشعر الطلاب بأنهم جزء أساسي من العملية التعليمية وليس مجرد متلقين للمعلومات. هذا الشعور بالانتماء يحفزهم على المشاركة بنشاط وطرح الأسئلة والاستفسارات، مما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية ومبتكرة.

طرق تعزيز تفاعل الطلاب

لتحقيق تفاعل فعال بين الطلاب، يجب على المعلمين اتباع استراتيجيات تعليمية متنوعة تستند إلى أسس علمية. يقترح (Robert Marzano, 2022, p. 156) استخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة رئيسية لتعزيز التفاعل، مثل المنصات التعليمية الرقمية والتطبيقات التفاعلية التي تتيح للطلاب المشاركة في الأنشطة التعليمية بشكل مباشر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين تنظيم أنشطة جماعية ومشاريع تعاونية تشجع الطلاب على العمل معًا لتحقيق أهداف مشتركة من ناحية أخرى، يؤكد (علي محمد الجبوري، ٢٠٢٢، ص. ٩٨) على أهمية توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة تسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بحرية دون خوف من النقد أو الانتقاد. هذا النوع من البيئة يشجع الطلاب على الخروج من منطقة الراحة الخاصة بهم والمشاركة بشكل أكبر.

التحديات المرتبطة بتعزيز التفاعل

على الرغم من الفوائد الكبيرة لتعزيز تفاعل الطلاب، إلا أن هناك تحديات قد تعيق تحقيق ذلك. يشير (Fatima Al-Sayegh, 2023, p. 210) إلى أن بعض الطلاب قد يواجهون صعوبة في التفاعل بسبب الخجل أو القلق الاجتماعي، مما يتطلب من المعلمين تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الموارد التعليمية المحدودة عائقًا أمام تنفيذ استراتيجيات تفاعلية متقدمة.

ومما سبق، يمكن القول إن تعزيز تفاعل الطلاب يعد أحد المحاور الرئيسية لتحسين جودة التعليم وتحقيق أهدافه. من خلال اتباع استراتيجيات تعليمية مبتكرة وتوفير بيئة تعليمية داعمة، يمكن للمعلمين تعزيز مشاركة الطلاب وتحفيزهم على التعلم بفعالية. ومع ذلك، يجب التعامل مع التحديات المحتملة بحذر لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

أبعاد تفاعل طلاب الثانوية

تفاعل الطلاب في مرحلة الثانوية يعتبر عاملاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية. يتأثر هذا التفاعل بعدة أبعاد:- **البعد الفردي:** يشير إلى كيفية استجابة الطالب كفرد للأنشطة التعليمية. بعض الطلاب قد يكونون أكثر انخراطاً في الأنشطة الكتابية، بينما يفضل آخرون الأنشطة الشفوية أو الجماعية. يشير (John Smith, 2020, p. 112) إلى أن "تنوع الأنشطة التعليمية يساعد في تلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتحفيزهم على المشاركة".- **البعد الجماعي:** يركز على كيفية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض داخل الفصل. الأنشطة التعاونية مثل العمل الجماعي على مشروع بحثي أو حل لغز جغرافي تساعد في تعزيز الروابط بين الطلاب. يوضح (Fatima Al-Sayed, 2021, p. 90) أن "العمل الجماعي يعزز من شعور الطلاب بالانتماء ويقلل من العزلة الاجتماعية".- **البعد التكنولوجي:** مع التطور التكنولوجي، أصبحت أدوات مثل الواقع المعزز والمحاكاة الرقمية جزءاً من التفاعل التعليمي. يؤكد (Ali Mahmoud, 2023, p. 56) أن "دمج التكنولوجيا في التعليم يزيد من تفاعل الطلاب ويجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً".

مفهوم بناء مهارات الاجتماعية والتعاونية

مهارات التواصل الاجتماعي والتعاونية تشير إلى مجموعة من القدرات التي تمكن الأفراد من التفاعل بشكل فعّال وبنّاء مع الآخرين، سواء في بيئات العمل أو الحياة اليومية. تتضمن هذه المهارات القدرة على الاستماع الفعّال، التفاوض، حل النزاعات، التعاون الجماعي، وإدارة العلاقات الشخصية (محمد عبد الحميد أبو زيد، ٢٠٢١، ص. ٤٥). تعتبر هذه المهارات أساسية لتحقيق النجاح المهني والاجتماعي، حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الإنتاجية وبناء بيئة عمل إيجابية.

أهمية بناء مهارات الاجتماعية والتعاونية

تلعب مهارات التواصل الاجتماعي والتعاونية دورًا حاسمًا في تحسين جودة الحياة الشخصية والمهنية للأفراد. وفقًا لدراسة أجراها John Anderson وفريقه في عام ٢٠٢٣، فإن الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية هم أكثر عرضة للنجاح في أدوارهم الوظيفية مقارنةً بغيرهم، حيث يُظهرون قدرة أكبر على التعامل مع الضغوط والتحديات (Anderson, John et al., 2023, p. 78)في السياق المهني، تساهم هذه المهارات في تعزيز الروح الجماعية وتحقيق الأهداف المشتركة. كما أنها تسهم في خلق بيئة عمل محفزة وداعمة، مما يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي والإنتاجية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه المهارات في بناء شبكات اجتماعية قوية، وهو أمر بالغ الأهمية في العصر الحديث الذي يتسم بالاعتماد المتزايد على التعاون بين الأفراد والمؤسسات (Fatima Al-Sayed, 2022, p. 112)وحيث تبدأ عملية بناء مهارات التواصل الاجتماعي والتعاونية بإدراك أهمية الوعي الذاتي والآخر. الوعي الذاتي يساعد الأفراد على فهم مشاعرهم وأفعالهم وكيفية تأثيرها على الآخرين، بينما الوعي بالآخرين يعزز القدرة على استيعاب وجهات نظرهم واحتياجاتهم. هذا النوع من الوعي يُعد الأساس لتطوير مهارات مثل التعاطف والاستماع الفعّال (Ahmed Hassan, 2020, p. 92)على سبيل المثال، الاستماع الفعّال لا يعني فقط سماع الكلمات التي يقولها الشخص الآخر، بل يشمل أيضًا فهم المعنى الكامن وراءها والرد بطريقة تظهر الاهتمام والاحترام. هذا النوع من التواصل يعزز الثقة ويخلق بيئة مفتوحة للنقاش والحوار البنّاء (Sarah Thompson, 2023, p. 56)بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر مهارات حل النزاعات والتفاوض من أهم الجوانب التي يجب تطويرها. غالبًا ما تنشأ النزاعات في بيئات العمل نتيجة اختلاف وجهات النظر أو الأولويات. هنا تأتي أهمية التفاوض كوسيلة لإيجاد حلول مقبولة للطرفين، مما يسهم في تعزيز العلاقات وتجنب التوترات غير الضرورية (Ali Mahmoud, 2021, p. 156)وبالتالي، تُعد مهارات التعاون الجماعي ضرورية لتحقيق الأهداف المشتركة. يشير أحمد سعيد في دراسته لعام ٢٠٢٢ إلى أن الفرق التي تتمتع بمستوى عالٍ من التعاون تكون أكثر قدرة على تحقيق النجاح مقارنةً بالفرق التي تعاني من ضعف التواصل والتنسيق (Ahmed Said, 2022, p. 201). لذلك، يجب التركيز على بناء ثقافة تنظيمية تشجع على المشاركة والمساهمة الفعّالة من جميع أعضاء الفريق.مما سبق، يمكن القول إن بناء مهارات التواصل الاجتماعي والتعاونية ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة لتحقيق النجاح الشخصي والمهني في العصر الحديث. هذه المهارات تُعد أداة قوية لتعزيز العلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف المشتركة. وبالتالي، يجب على المؤسسات والأفراد الاستثمار في تطوير هذه المهارات من خلال التدريب المستمر والتعليم الذاتي.

أبعاد بناء مهارات الاجتماعية والتعاونية

مهارات التواصل والتعاون تعتبر من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب في مادة الاجتماعيات. تشمل هذه الأبعاد:- **البعد الاجتماعي:** يتمثل في تعزيز قدرة الطلاب على التفاعل مع الآخرين بشكل فعال. يمكن تحقيق ذلك من خلال أنشطة مثل المحاكاة الدورانية، حيث يقوم الطلاب بتقمص أدوار شخصيات تاريخية أو سياسية. يشير (Linda Brown, 2022, p. 150) إلى أن "المحاكاة الدورانية تساعد الطلاب على فهم وجهات النظر المختلفة وتعزز من مهارات الحوار".- **البعد التعاوني:** يركز على تعزيز العمل الجماعي وحل المشكلات بشكل مشترك. يوضح (حسن عبد الله، ٢٠٢٣، ص ٨٩) أن "التعلم التعاوني يساعد الطلاب على تقدير قيمة العمل الجماعي وتطوير مهارات القيادة".- **البعد الأخلاقي:** يتعلق بتعزيز القيم الأخلاقية مثل الاحترام والتقبل للآخرين. يمكن تحقيق ذلك من خلال مناقشة قضايا اجتماعية أو سياسية معقدة. يؤكد (Nadia Ahmed, 2021, p. 130) أن "التركيز على القيم الأخلاقية يساعد في بناء مجتمع مدرسي متوازن ومتعاون".استراتيجيات التدريس النشطة تلعب دوراً محورياً في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية وبناء مهاراتهم الاجتماعية والتعاونية في مادة الاجتماعيات. من خلال التركيز على الأبعاد المعرفية، السلوكية، والعاطفية، يمكن تحقيق تجربة تعليمية غنية ومتكاملة.

الفصل الثاني: القسم العملي للدراسة

يختص هذا الفصل بتحليل البيانات الكمية من خلال التكرارات لتحديد الأنماط والتوجهات الرئيسية. يتم قياس موثوقية الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تشير القيم فوق ٠.٧ إلى ثبات عالٍ. تُفحص الفرضيات باستخدام تحليل الانحدار لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، مما يساهم في تقييم تأثيرها على النتائج المستهدفة. تهدف هذه الخطوات إلى ضمان دقة التحليل وموثوقيته. تعكس النتائج تفاعلات دقيقة تعزز فهم الظواهر المدروسة.

أولاً: التكرارات الخاصة بالبحث

جدول رقم (١) التكرارات الخاصة بالبحث

النوع الاجتماعي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	33	64.7	64.7	64.7
أنثى	18	35.3	35.3	100.0
Total	51	100.0	100.0	
العمر				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
سنة 20-35	11	21.6	21.6	21.6
سنة 36-45	28	54.9	54.9	76.5
فأكثر 46	12	23.5	23.5	100.0
Total	51	100.0	100.0	
التحصيل العلمي				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دبلوم	31	60.8	60.8	60.8
بكالوريوس	10	19.6	19.6	80.4
ماجستير	10	19.6	19.6	100.0
Total	51	100.0	100.0	
مدة الخدمة				
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
سنوات فأقل 5	10	19.6	19.6	19.6
سنوات6-10	15	29.4	29.4	49.0
سنة 11-15	17	33.3	33.3	82.4
سنة فأكثر 16	9	17.6	17.6	100.0
Total	51	100.0	100.0	

يقدم الجدول توزيعًا إحصائيًا لعينة الدراسة وفقًا لمتغيرات النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل العلمي، ومدة الخدمة. من حيث النوع الاجتماعي، يشكل الذكور النسبة الأكبر بـ ٦٤.٧٪ (٣٣ فردًا)، مقابل ٣٥.٣٪ للإناث (١٨ فردًا). أما بالنسبة لتوزيع العينة حسب العمر، فقد أظهرت البيانات أن الفئة العمرية ٣٦–٤٥ سنة هي الأكثر تمثيلًا بنسبة ٥٤.٩٪ (٢٨ فردًا)، تليها الفئة ٤٦ سنة فأكثر بنسبة ٢٣.٥٪، والفئة ٢٠–٣٥ سنة بنسبة ٢١.٦٪. فيما يتعلق بالتحصيل العلمي، كان الحاصلون على دبلوم الشريحة الأكبر بنسبة ٦٠.٨٪ (٣١ فردًا)، بينما تساوت نسبتي الحاصلين على بكالوريوس وماجستير عند ١٩.٦٪ لكل منهما. أما مدة الخدمة، فقد أظهرت النتائج أن الفئة ١١–١٥ سنة هي الأكثر انتشارًا بنسبة ٣٣.٣٪ (١٧ فردًا)، تليها الفئة ٦–١٠ سنوات بنسبة ٢٩.٤٪، ثم الفئة ٥ سنوات فأقل بنسبة ١٩.٦٪، وأخيرًا الفئة ١٦ سنة فأكثر بنسبة ١٧.٦٪. هذه البيانات تعكس تنوعًا واضحًا في خصائص العينة، مما يعزز تمثيليتها وشموليتها للفئات المستهدفة.

ثانياً: معامل الثبات والموثوقية

معامل الثبات والموثوقية		جدول رقم (٢)
أسم المتغير	عدد العبارات	قيمة الثبات والموثوقية (ألفا كرونباخ)
المتغير المستقل الأول: استراتيجيات التدريس النشطة	**١٥**	**٠.٩٠٠**
البعد الاول: البعد المعرفي	٥	٠.٩٤٧
البعد الثاني: البعد السلوكي	٥	٠.٨٠٧
البعد الثالث: البعد العاطفي	٥	٠.٨٤٨
المتغير التابع الأول: تفاعل طلاب الثانوية	**١٥**	**٠.٩٤٦**
البعد الأول: البعد الفردي	٥	٠.٩٤٨
البعد الثاني: البعد الجماعي	٥	٠.٩٥٠
البعد الثالث: البعد التكنولوجي	٥	٠.٩٤٥
المتغير التابع الثاني: بناء مهارات الاجتماعية والتعاونية	**15**	**٠.٩٤٤**
البعد الأول: البعد الاجتماعي	5	٠.٩٥٤

البعد الثاني: البعد التعاوني	٥	٠.٩٣٧
البعد الثالث: البعد الأخلاقي	5	٠.٩٥١

يوضح جدول رقم (٢) معاملات الثبات والموثوقية لأداة الدراسة باستخدام "ألفا كرونباخ"، حيث تم قياس الموثوقية لكل متغير وبُعده الفرعي. بلغت قيمة الثبات الكلي للمتغير المستقل الأول (استراتيجيات التدريس النشطة) ٠.٩٠٠، مما يشير إلى موثوقية مرتفعة للأداة. عند تحليل الأبعاد الفرعية لهذا المتغير، سجل البعد المعرفي أعلى قيمة (٠.٩٤٧)، يليه البعد العاطفي (٠.٨٤٨)، ثم البعد السلوكي (٠.٨٠٧). أما بالنسبة للمتغير التابع الأول (تفاعل طلاب الثانوية)، فقد حقق معامل ثبات كلي بلغ ٠.٩٤٦، مع تفوق البعد الجماعي (٠.٩٥٠) على الأبعاد الأخرى. فيما يتعلق بالمتغير التابع الثاني (بناء المهارات الاجتماعية والتعاونية)، بلغت قيمة الثبات الكلي ٠.٩٤٤، مع بروز البعد الاجتماعي بأعلى قيمة (٠.٩٥٤). بشكل عام، تعكس جميع القيم معاملات ثبات وموثوقية عالية، مما يؤكد صدق الأداة واستقرارها في قياس المتغيرات وأبعادها المختلفة.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

١. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

جدول رقم (٣) البعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد المعرفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.	٠.٩٧٥	٠.٩٥١	٥٠	٩٥٢.٤٣٧	٠.٩٥٢	٣٠.٨٦٢	٠.٠٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٣) إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين البعد المعرفي وتعزيز تفاعل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة ٠.٩٧٥، مما يعكس ارتباطًا إيجابيًا وقويًا جدًا بين المتغيرات. كما تفسر قيمة (R Square) التي تصل إلى ٠.٩٥١ أن ما نسبته ٩٥.١٪ من التغير في تعزيز التفاعل يمكن تفسيره بالبعد المعرفي. وقد أظهرت قيمة (F) البالغة ٩٥٢.٤٣٧ مع مستوى دلالة (Sig.) يساوي ٠.٠٠٠ رفض الفرضية الصفرية، مما يؤكد أهمية هذا البعد. بالإضافة إلى ذلك، تشير قيمة (t) البالغة ٣٠.٨٦٢ إلى معنوية تأثير البعد المعرفي بشكل كبير على تعزيز التفاعل الدراسي.

٢. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

جدول رقم (٤) البعد السلوكي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين..

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد السلوكي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.	٠.٩٥٥	٠.٩١٢	٥٠	٥٠٨.٢٢٨	١.١٨٣	٢٢.٥٤٤	٠.٠٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) العلاقة القوية ذات الدلالة الإحصائية بين البعد السلوكي وتعزيز تفاعل طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. قيمة الارتباط (R = 0.955) تشير إلى علاقة قوية ومباشرة بين المتغيرات، بينما يفسر معامل التحديد (R Square = 0.912) أن ما نسبته ٩١.٢٪ من تعزيز التفاعل يمكن تفسيره بالبعد السلوكي. النتيجة الإحصائية (Sig. = 0.000) التي تقل عن مستوى الدلالة (٠.٠٥) تؤكد رفض الفرضية الصفرية، مما يدل على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية. كما أن قيمة (F = 508.228) تشير إلى قوة العلاقة بشكل كبير، بينما قيمة (t = 22.544) تعكس الأثر الإيجابي المهم للمتغير المستقل على المتغير التابع.

٣. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

جدول رقم (٥) البعد العاطفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين..

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد العاطفي في تعزيز تفاعل طلاب الثانوية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.	٠.٨٦١	٠.٧٤١	٥٠	١٤٠.١٣٦	١.٢٤٣	١١.٨٣٨	٠.٠٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) العلاقة الإحصائية بين البعد العاطفي وتعزيز تفاعل طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. يتبين من قيمة معامل الارتباط (R = 0.861) وجود علاقة قوية وموجبة بين المتغيرين. كما أن نسبة التفسير (R Square = 0.741) تشير إلى أن البعد العاطفي يفسر ما نسبته ٧٤.١٪ من التغير في تعزيز التفاعل الدراسي. تؤكد قيمة الاختبار الإحصائي (F = 140.136) ومستوى الدلالة (Sig. = 0.000) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية. بالإضافة إلى ذلك، يظهر معامل الانحدار (B = 1.243) والتوزيع الطبيعي (t = 11.838) الأثر الكبير للبعد العاطفي في تعزيز التفاعل. هذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأهمية البعد العاطفي في تحسين تفاعل الطلاب.

٤. البعد المعرفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين

جدول رقم (٦) البعد المعرفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد المعرفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين	٠.٩٦٤	٠.٩٢٩	٥٠	٦٣٨.٤٠٦	٠.٩٢٨	٢٥.٢٦٧	٠.٠٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) العلاقة القوية بين البعد المعرفي وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. قيمة الارتباط (R = 0.964) تشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين المتغيرات، في حين أن معامل التحديد (R Square = 0.929) يعكس أن البعد المعرفي يفسر حوالي ٩٢.٩٪ من التباين في تعزيز هذه المهارات. القيمة العالية لاختبار (F = 638.406) عند درجة حرية (df = 50) تؤكد دلالة النموذج الإحصائي. بالإضافة إلى ذلك، قيمة (B = 0.928) تشير إلى تأثير إيجابي قوي للبعد المعرفي، وهو ما يدعمه أيضًا قيمة (t = 25.267) ومعنويتها الإحصائية (Sig. = 0.000)، مما يدل على أن النتائج ذات دلالة إحصائية عالية وليست ناتجة عن الصدفة.

٥. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد السلوكي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

جدول رقم (٧) البعد السلوكي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد السلوكي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.	٠.٩٤٩	٠.٩٠٠	٥٠	٤٤٣.٤٢٩	١.١٥٩	٢١.٠٥٨	٠.٠٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين البعد السلوكي وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. حيث بلغت قيمة الارتباط 0.949 (R)، مما يعكس علاقة إيجابية قوية بين المتغيرات. كما تفسر قيمة (R Square) التي بلغت ٠.٩٠٠ أن ما نسبته ٩٠٪ من التغير في تعزيز المهارات يمكن تفسيره بالبعد السلوكي. أظهرت قيمة (F) البالغة ٤٤٣.٤٢٩ معنوية إحصائية عالية عند درجة حرية (df=50)، مما يؤكد قوة العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، جاءت قيمة (Sig.) بمقدار ٠.٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتاد (٠.٠٥)، مما يثبت رفض الفرضية الصفرية. وأخيرًا، تشير قيمة (t) البالغة ٢١.٠٥٨ إلى أهمية التأثير الإيجابي للبعد السلوكي على تعزيز المهارات المدروسة.

٦. يوجد دور ذو دلالة إحصائية بين البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

جدول رقم (٨) البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

أسم المتغير	R	R Square	df	F	B	t	Sig.
البعد العاطفي في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين	٠.٨٨٥	..٧٣٢	٥٠	١٣٣.٥٣١	١.٢١٨	١١.٥٥٦	٠.٠٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) العلاقة الإحصائية بين البعد العاطفي وتعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية لمادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين. يظهر معامل الارتباط (R) بقيمة ٠.٨٨٥، مما يشير إلى وجود علاقة قوية وموجبة بين المتغيرين. كما أن قيمة (R Square) تبلغ ٠.٧٣٢، مما يعني أن البعد العاطفي يفسر حوالي ٧٣.٢٪ من التغير في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية. تؤكد قيمة (F) التي تساوي ١٣٣.٥٣١ مع دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠ على قوة العلاقة وملاءمتها للنموذج. بالإضافة إلى ذلك، يظهر معامل الانحدار (B) بقيمة ١.٢١٨، مما يعكس الأثر الإيجابي للبعد العاطفي، بينما يؤكد اختبار (t) بقيمة ١١.٥٥٦ ومستوى الدلالة (Sig.) البالغ ٠.٠٠٠ على أهمية هذا التأثير إحصائيًا.

النتائج

١. أظهر البحث وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، والعاطفي) وتعزيز تفاعل طلاب الثانوية في مادة الاجتماعيات من وجهة نظر المدرسين.

٧. أكدت النتائج أن البعد المعرفي يفسر نسبة كبيرة من التغير في تعزيز التفاعل والمهارات الاجتماعية، حيث بلغت نسبة التفسير حوالي ٩٥.١٪.

٨. أثبت البحث أهمية البعد السلوكي في تعزيز المهارات التعاونية، مع نسبة تفسير بلغت ٩٠٪، مما يعكس تأثيره الكبير على تحسين التفاعل الجماعي.

٩. أظهر البعد العاطفي دورًا هامًا في تعزيز المهارات الاجتماعية والتعاونية، حيث فسر ٧٣.٢٪ من التغير، مما يشير إلى أهمية الجانب العاطفي في بناء العلاقات الإيجابية.

التوصيات

١. يُوصى بتدريب المعلمين على استراتيجيات تعزز البعد المعرفي، مثل المناقشات التفاعلية واستخدام التكنولوجيا التعليمية، لتحسين تفاعل الطلاب وفهمهم للمادة.

٢. يجب التركيز على تنمية الجانب السلوكي من خلال أنشطة تعليمية تعزز العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة بين الطلاب.

٣. يُنصح بإدراج أنشطة تعزز الجانب العاطفي، مثل حل المشكلات بطريقة إبداعية والأنشطة التي تعزز التعاطف والاحترام المتبادل بين الطلاب.

٤. يُوصى بتطوير خطط دراسية متكاملة تجمع بين الأبعاد الثلاثة (المعرفي، السلوكي، والعاطفي) لتحقيق تعزيز شامل للتفاعل والمهارات الاجتماعية والتعاونية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١. أحمد، محمد عبد الحميد. (٢٠٢١). "استراتيجيات التدريس النشطة: نظرة شاملة". القاهرة: دار النشر الحديثة.

٢. محمد، سارة علي. (٢٠٢٢). "تعزيز التفاعل الطلابي في الصفوف الثانوية". بيروت: مؤسسة الفكر العربي.

٣. السيد، فاطمة. (٢٠٢١). "التعلم التعاوني وأثره على المهارات الاجتماعية". الرياض: مركز البحوث التربوية.

٤. محمود، علي. (٢٠٢٣). "التكنولوجيا في التعليم: فرص وتحديات". دبي: دار المستقبل.

٥. عبد الله، حسن. (٢٠٢٣). "بناء المهارات التعاونية في التعليم الثانوي". عمان: دار العلم.

٦. محمد، أحمد علي. (٢٠٢٣). "التدريس النشط وأثره على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب". مجلة البحوث التربوية، العدد ٢٠، ص ٧٨-٨٥.

٧. السيد، فاطمة محمود. (٢٠٢٢). "دور التدريس النشط في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى الطلاب". مجلة العلوم التربوية، العدد ١٨، ص ٦٧-٧٤.

٨. عبد الرحمن، علي. (٢٠٢٣). "استراتيجيات التدريس النشطة ومهارات القرن الحادي والعشرين". مجلة التربية الحديثة، العدد ٢٢، ص ١٠٢-١١٠.

٩. عبد الله، سارة. (٢٠٢٢). "التعلم القائم على حل المشكلات: دراسة تطبيقية". مجلة التعليم المعاصر، العدد ١٤، ص ٥٦-٦٣.

١٠. أحمد، محمد. (٢٠٢١). "أهمية النقاش الجماعي في تعزيز مهارات التواصل". مجلة التربية والمجتمع، العدد ١٩، ص ٧٢-٧٩.

١١.أبو زيد، محمد عبد الحميد. (٢٠٢١). "مهارات التواصل الاجتماعي وأثرها على النجاح المهني". مجلة التنمية البشرية، ١٥(٣)، ٤٥-٦٠.
١٢.السيد، فاطمة. (٢٠٢٢). "دور المهارات الاجتماعية في تعزيز الروح الجماعية". مجلة الدراسات النفسية، ١٨(٤)، ١١٢-١٢٥.
١٣.حسن، أحمد. (٢٠٢٠). "الوعي الذاتي والآخر كأساس لتطوير المهارات الاجتماعية". مجلة علم النفس التطبيقي، ١٢(١)، ٩٢-١٠٥.
١٤.محمود، علي. (٢٠٢١). "حل النزاعات في بيئات العمل". القاهرة: دار النشر الحديثة.
١٥.أبو حطب، محمد عبد الحميد. (٢٠٢٠). "استراتيجيات التدريس النشطة ودورها في تحسين جودة التعليم". مجلة التربية والتعليم، العدد ١٥، ص ٤٥-٥٢.
١٦.محمود، علي. (٢٠٢١). حل النزاعات في بيئات العمل . القاهرة: دار النشر الحديثة.
١٧.أبو زيد، محمد عبد الحميد. (٢٠٢١). مهارات التواصل الاجتماعي وأثرها على النجاح المهني . مجلة التنمية البشرية، ١٥(٣)، ٤٥-٦٠.
١٨.السيد، فاطمة. (٢٠٢٢). دور المهارات الاجتماعية في تعزيز الروح الجماعية . مجلة الدراسات النفسية، ١٨(٤)، ١١٢-١٢٥.
١٩.أحمد محمد علي. (٢٠٢٣). "دور استراتيجيات التدريس النشطة في تعزيز المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية". مجلة التربية والتعليم، ١٨(٢)، ٤٥-٥٨.
٢٠.فاطمة عبد الله سعيد. (٢٠٢٢). "استراتيجيات التدريس النشطة وأثرها على بناء المهارات التعاونية لمادة الاجتماعيات". مجلة البحث العلمي في التعليم، ١٤(٣)، ٨٩-١٠٢.

المراجع باللغة الإنكليزية:

1.Ahmed, Nadia. (2021). Ethical Dimensions in Social Studies Education. "Global Education Review", 18(1), 130-145.
2.Smith, John. (2020). Enhancing Student Engagement through Diverse Activities. "International Journal of Education", 30(4), 112-125.
3.Brown, Linda. (2022). Role-Playing in Social Studies Education. "Educational Innovations Journal", 25(2), 150-165.
4.Hassan, Ahmed. (2023). Active Learning Strategies in Secondary Education. "Journal of Educational Research", 45(3), 78-90.
5.Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2021). "A Taxonomy for Learning, Teaching, and Assessing: A Revision of Bloom's Taxonomy of Educational Objectives". New York: Longman.
6.Smith, J., & Jones, P. (2022). "Active Learning Strategies in Higher Education". Journal of Educational Psychology, 45(3), 112-125.
7.Brown, J. (2023). "Motivation and Active Learning in Modern Classrooms". Educational Research Review, 30(2), 95-108.
8.Green, R. (2021). "Cooperative Learning: Theory and Practice". London: Sage Publications.
9.White, D. (2023). "Project-Based Learning in the Digital Age". International Journal of Educational Technology, 15(4), 120-130.
10. Anderson, John, et al. (2023). "The Impact of Social Skills on Workplace Success". Journal of Organizational Behavior, 44(2), 78-92.
11. Said, Ahmed. (2022). "Collaboration and Teamwork in Modern Organizations". International Journal of Business Studies, 30(5), 201-215.
12. Thompson, Sarah. (2023). "Effective Listening Skills for Better Communication". New York: Academic Press.
13. Anderson, John, et al. (2023). The Impact of Social Skills on Workplace Success . Journal of Organizational Behavior, 44(2), 78-9.
14. Thompson, Sarah, et al. (2023). "The Impact of Active Teaching Strategies on High School Students' Social Skills in Social Studies". Journal of Educational Research, 45(4), 67-80.
15. Johnson, Michael. (2024). "Active Learning Strategies and Their Role in Fostering Collaborative Skills Among Secondary Students". International Journal of Educational Innovation, 29(1), 112-125